

غزة والضفة الغربية نشرة اللجنة الدولية الإخبارية, العدد 2007/20 آخر التقارير عن أنشطة اللجنة الدولية في الميدان

الوضع العام

أسفرت الاشتباكات المتواصلة والعنيفة في أغلب الأحيان بين الفصائل الفلسطينية عن مقتل ما يزيد على 50 شخصاً في الفترة بين 10 و19 مايو/أيار. ويقدر أنها تسببت في إصابة بين 200 و400 شخص بجروح كان الكثير منهم من المارة. وبدأ في مساء يوم 19 مايو/أيار تنفيذ وقف لإطلاق النار تقرر بوساطة من الحكومة المصرية. وقد وقعت منذ ذلك الحين حوادث معزولة أدت إلى استمرار توتر الوضع. ونصبت حواجز التفتيش حول مناطق استراتيجية حساسة في مدينة غزة.

وتعرض أيضاً العديد من الأشخاص لعمليات اختطاف خلال المواجهات. وقد أطلق سراح الأغلبية منهم إلا أن أنباءً متكررة أفادت أن هنالك أشخاصاً أطلقت النار على أرجلهم قبل الإفراج عنهم.

وأفادت معلومات عن تعرض سيارات إسعاف لعدد من الهجمات أدت واحدة منها إلى إصابة متطوع في الإغاثة الطبية الفلسطينية بجروح خطيرة توفي على إثرها. ومع ذلك، استطاعت سيارات الإسعاف التنقل بحرية أكبر مما كانت عليه في بداية العام ولم ترد إلا أنباء قليلة عن معارك أو عمليات احتلال مسلحة طالبت مرافق صحية.

هذا ومنذ 15 مايو/أيار، ازدادت على نحو مثير للهجمات بالصواريخ على مدينة "سدروت" الإسرائيلية والتجمعات المجاورة وأدت إلى مقتل مدنيين اثنين الأول في 21 مايو/أيار والثاني في 27 من الشهر نفسه. وأفادت جمعية نجمة داوود الحمراء أنها قدمت العلاج إلى أكثر من 20 شخصاً أصيبوا بجروح جسيمة وما يزيد على 200 شخص عانوا من اضطرابات نفسية بسبب الهجمات بالصواريخ.

وبعد فترة قصيرة من تصعيد الضربات بالصواريخ، تحركت القوات الإسرائيلية نحو السياج المحيط بغزة وتوغلت شمالاً إلى مئات الأمتار داخل القطاع. وفي الوقت نفسه، ضاغت القوات الجوية الإسرائيلية من غاراتها على المنشآت التابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في مدينة غزة. واستهدفت أيضاً سيارات وأشخاصاً يشتبه في ضلوعهم في الهجمات بالصواريخ بالإضافة إلى مبان تقول إسرائيل أنها تستعمل لتصنيع الصواريخ أو تخزينها. وأفادت الأنباء عن مقتل أكثر من 40 شخصاً إثر هذه الغارات الجوية منهم أربعة أطفال وإصابة أكثر من 140 شخصاً بجروح من بينهم 20 مدنياً على الأقل.

أنشطة اللجنة الدولية في غزة

واصل موظفو اللجنة الدولية المحليون والمندوبون الأجانب في غزة، طوال المعارك والغارات الجوية، تقديم المساعدات إلى المحتاجين. وقامت اللجنة الدولية على وجه الخصوص بما يلي:

- تعاونت مع المسؤولين والقادة المحليين من مختلف الفصائل الفلسطينية لتأمين إجلاء المرضى والجرحى،

- وضعت مع مختلف القوات الأمنية الفلسطينية في غزة بروتوكولا خاصا بتنقل سيارات الإسعاف يضمن وصول سيارات الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إلى المرضى والجرحى,
- نقلت إلى غزة إمدادات الدم والتجهيزات الطبية ومنها قطع غيار وأفلام لجهاز التصوير بالأشعة
- وزعت على مراكز الخدمات الطبية والمستشفيات أدوات التضميد ومجموعات من المعدات الجراحية وغيرها من إمدادات الطوارئ ,
- سهلت نقل مركز سيارات الإسعاف الرئيسي التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إلى مكان أكثر أماناً حتى يتمكن من مواصلة تأمين خدمات الطوارئ إلى سكان غزة,
- واصلت مراقبة التزويد بالمواد الغذائية والمياه لاسيما في بلدتي بيت حانون وبيت لاهيا حيث توغلت القوات الإسرائيلية, ووزعت طرودا غذائية على حوالي 20 عائلة معوزة في هذه المنطقة,
- ساعدت على تصليح أنابيب صرف وشبكات مياه أساسية أصيبت بأضرار خلال المعارك,
- استمرت في تأمين كميات الوقود الكافية للمرافق الطبية وأنظمة ضخ المياه وصرف المياه المستعملة التي يستفيد منها سكان غزة,
- رتبت مع السلطات العسكرية الإسرائيلية السماح للمزارعين الذين كانوا يعملون شمال شرق قطاع غزة بمغادرة حقولهم آمنين عندما بدأت عمليات التوغل الإسرائيلية.

وخلال هذه الفترة, حرصت اللجنة الدولية أيضا على الإبقاء على اتصالات منتظمة مع جمعية نجمة داوود الحمراء في "سديروت". وفي 21 مايو/أيار, قام وفد من اللجنة الدولية من تل أبيب والقدس وغزة بزيارة رسمية إلى الزملاء العاملين في جمعية نجمة داوود الحمراء في "سديروت".

وفي 16 مايو/أيار, أصدرت اللجنة الدولية بياناً موجهاً إلى الإعلام الإسرائيلي والفلسطيني والدولي أعربت فيه عن أسفها حيال العنف ضد السكان المدنيين في غزة و"سديروت", ودعت جميع الأطراف إلى كفالة عدم التعرض للمدنيين.

للمزيد من المعلومات, يرجى الاتصال:

بالسيد Vincent LusserV, مقر اللجنة الدولية, جنيف, الهاتف: +41 22 730 24 26 أو +41 79 217 32 64
 أو السيد Bernard Barrett, بعثة اللجنة الدولية في القدس, الهاتف: +9722 582 8845 أو +97252 601 9150
 أو السيدة Bana Sayeh, بعثة اللجنة الدولية في القدس, الهاتف: +9722 582 8845 أو +97252 601 9148